للوداع. ولا تطمع مني بعدها في الوصال والاجتماع فقلت
وقد تقطع قلبي بهذا المقال. ورماني بما هو اشد من وقع
النصال. بالله لا تعمل علي مع الزمان الغادر. ولا ترم بسهم
ملامتك فؤادي الطائر. فلقد عجبت من صدودك والجفا
من بعد ذلك الوداد والوفا. حاشى شمائلك اللطيفة ان
تكون لونها وتصير لونا.
شعر
اني لاعجب من صدودك والجفا. من بعد ذاك القرب والايناس
حاشى شمائلك اللطيفة ان ترى. عونا علي مع الزمان القاسي
فقال والله لقد ندمت على حضوري اليك. وعلى انجاز
الوعد بالعطف عليك. لان باطنك غير سليم. وحبك
غير ثابت ومقيم فقلت لا تنسبني الى عدم المودة.
واستقت قلبك. ولا تتهمني فوالله لا اسلو هواك وحبك
فياليت قلبك مثل عطفك. ويا ليت ودك مثل ردفك
فبالله ارحمني فقد صرت من الشفا على شفا. ولا تبدل
حلاوة الود بمر الجفا.
شعر
لو كان قلبك مثل عطفك لينا. ما كنت اقنع من وصالك بالمنى
لكن خصرك مثل جسمي ناحل. وكلاهما متخالفان على الضنا

باهاجري

٢٦

يا هاجري ظلما بغير جناية. ما هكذا شرط المودة بيننا.
فتبيت طرفي مذ تسلسل دمعه. وحبست نومي فالتشاغل انا.
لا تحم قلبك عن حمايا اضلعي. كم لذة بين الحمى والمنحنا.
علمتني كيف الغرام ولم اكن. ادري الهوى فرأيت صعبا هينا.
فقال يهون ان شا الله ولا يصعب. ويطيب القلب
في الاجتماع ولا يعزب. ويبيت قمرك في صدرك ولا
يغرب. ويطلع بدر اللقا في الوصال ولا يغرب.
فلم اعاتبك الا من باب اللعب والمجون. وان اغضبت
صاحبا سوالك اني لمجنون. فوالله ليس في قلبي محبة لسواك
وان اظلمت بالفراق صباحك لا تشرق بالوصال مساك
وقد كايلتك ايها الصب المشابه. ولم اصرح ومعي من الصبر
لبابه.
شعر
الفنا التجافي واطمانت قلوبنا. عليه وهذا آخر العهد بالهجر
وان واصل المحبوب وارتفع العنا. وطال زمان الوصل لا اشتقت للهجر
فحين سمعت در كلامه. ورونق نظامه. زاد وجدي
وغرامي. وتضاعف حزني وهيامي. وكنت اذوب من
الفرح والسرور. وكاد قلبي يلحق بلحنات الطيور.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)